

82- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٠٢/٤/٤٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في لقائنا الثاني مع كتاب الاتقان في علوم القرآن هذا الكتاب الفه الحافظ للسيوطي رحمه الله في اي شيء في العلوم المتعلقة بالقرآن يتكلم عن القرآن وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم - [00:00:26](#)

ذكر من الانواع المتعلقة بالقرآن ثمانية نوعا والان نواصل لان الان هو يتكلم عن القراءات القراءات نوع من من انواع القرآن. القراءات تعدد النطق بالقراءات. تعدد النطق بالقرآن. نعرف جميعا - [00:00:49](#)

ان القرآن له قراءات متعددة ونزل بالفاظ مختلفة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة القرآن اوجه كثيرة وسمعتها الصحابة وحفظوها وتلقته الامة بعد ذلك حتى ظهرت القراءات السبع والقراءات العشر - [00:01:11](#)

وتجد هذا يقرأ برواية حفص عن عاصم وهذه برواية شعبة عن عاصم وهذا يقرب بقراءة ابي عمرو البصري وهذا يقرأ بقراءة الامام نافع كلها ترجع الى القرآن وهكذا هذا اللي يريد ان يصل اليه المؤلف ان القراءات - [00:01:31](#)

انواع والعلماء الفوا فيها مؤلفات كثيرة وان القراءات المقبولة التي اعتمدها العلماء هي القراءات المتواترة الثابتة باسانيد صحيحة موافقة للغة العرب وموافقة للرسم العثماني. ونقصد بالرسم العثماني ان القرآن رسم وخطة - [00:01:49](#)

بخط هذا الخط يقتضي دخول القراءات فيه. انت لما تفتح المصحف تجد الخط العثماني الخط الذي خط في في عهد عثمان رضي الله عنه عثمان الخليفة الثالث خط بخط تدخله القراءات تحتمله. ان تقرأ الان تقول ماذا تقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:02:14](#)

انظر في مالك يوم الدين كيف كتبت هل كتبت مالك ولا ملك شوفوا ملك مكتوبة ووضعوا فيها الف صغيرة لتشير الى القراءة الثانية. اكثر القراء يقرؤونها الرحمن الرحيم مالكي يقرؤونها ملك يوم الدين - [00:02:40](#)

ما لك يوم الدين. قراءة ثانية قال ما لك يوم الدين مالك مالك وملك كلها صحيحة وكلها قراءات ثابتة لكن تنوع القراءات تنوع هذا هو المقصود بعلم القراءات وهو علم واسع - [00:02:59](#)

الف فيه مؤلفات كثيرة. الان المؤلف هنا يذكر بعض التنبيهات لما ذكر لنا انواع القراءات. وبينها وذكر لنا امثلة عليها الان ينتقل الى بعض التنبيهات يقول التنبيه الاول لا خلاف ان كل ما هو من القرآن يجب ان يكون متواترا. في اصله واجزائه. يقول لا نقبل اي قراءة الا حتى تكون متواترة - [00:03:14](#)

ثابتة في اصلها واجزائها. واما في محلها ووظعها وترتيبها فذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة سواء بان العادة تقضي بالتواتر يقول كل قرآن متواتر متواتر لانه نقله الصحابة كلهم - [00:03:39](#)

واخذه التابعون جميعا من عن الصحابة وتلقته الامة من جيل الى جيل الى عصر حاصر كلهم متواترون عليه مجمعون عليه. قال في تفاصيل مثله. قال لان قال هنا لان هذا المعجز العظيم اي القرآن الذي هو اصل الدين. اصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقله - [00:04:00](#)

جملة جملة على على مما تتوفر الدواعي على نقل جملة وتفصيله فما نقل احدا ولم يتواتر يقطع بانه ليس من القرآن قطعا. يقول لا يمكن ان ينقل القرآن الينا الا عن طريق التواتر واجماع الامة عليه - [00:04:25](#)

اما اذا جاءت قراءات ما ما تواتر الناس عليها ما نقبلها ما نقبلها. قال وذهب كثير من الاصوليين الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه - [00:04:47](#)

الترتيب بل يكثر فيها نقل الاحاد. قيل وهذا يقتضي يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسمة من كل سورة ورد هذا المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر ويقول يعني بعض العلماء فرق فرق بين ما هو المتوازن وغير متواتر - [00:05:01](#)

وقال القرآن كله متواتر لكن قد ما يتعلق بترتيبه مثلا او بذكر شيء منه لا يصل التواتر. قال لا هذا غير صحيح كله متواتر حتى ما ينقل الينا كله متواتر - [00:05:21](#)

قال ولانه لو لم يشترط لجاز سقوط كثير من القرآن المكرر. يقول لو لم نقم بالتواتر لسقط شيء من القرآن وهذا غير صحيح وثبوت كثيرا مما ليس بقرآن. اما الاول - [00:05:35](#)

فلان لو لم نشترط التواتر في المحل لجاز الا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فباي الاء ربكما تكذبان واما الثاني فلانه اذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد - [00:05:48](#)

كل هذا يعني يذكره مؤلف ردا عليهم. يقول هذا غير صحيح. كل القرآن متواتر. يقول وقال القاضي ابو بكر اي الباقلاني في انتصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بخبر واحد دون الاستفاضة. وكره ذلك - [00:06:08](#)

اهل الحق وامتنعوا منه. وقال قوم متكلمين انه يصوغ اعمال الرأي والاجتهاد في اثبات قراءة. ووجه واحرف اذا كانت تلك الواجهة صوابا في العربية. وان لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها. وابى ذلك اهل الحق. يقول هل يمكن هل يمكن - [00:06:28](#)

حتى لو قاله بعض المتكلمين هل يمكن ان يثبت شيء من القرآن بالاجتهاد؟ ما يمكن لابد ان يكون بالسند المتصل النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم يثبت لا يقبل - [00:06:48](#)

قال وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها وابى ذلك. قال وابى ذلك اهل الحق وانكروه وخطؤوا من قال به وقد بنى المالكي وغيرهم ممن قال بانكار البسمة - [00:07:00](#)

قولهم على هذا الاصل يقول ان البسمة ليست من القرآن هذا غير صحيح يقول البسمة ليست بالقرآن ليس؟ قال لان البسمة ليست ليست اية من كل ليست اية من السورة - [00:07:13](#)

تجد الان لو تقرأ اي سورة من القرآن مثل قل هو الله احد. يقول لك يبدأ الترقيم قل هو الله احد هذا واحد. طيب والبسمة؟ ليست اية من السورة قال لا البسمة ليست اية من السورة - [00:07:27](#)

فبدأوا يتكلمون عنها نقول لا البسمة اية مستقلة. نزلت من على النبي صلى الله عليه وسلم ونقلنا اليها بالتواتر يقول هنا وقرروه بانه بانها لم تتواتر في اوائل السور. وما لم يتواتر فليس بقرآن واجيب - [00:07:39](#)

من قبلنا بمنع كونها لم تتواتر قرب متواتر عند قوم دون آخرين. يقول اذا كانت ليست متواترة عندهم. اما عندنا متواترة. عند قوم دون آخرين وفي وقت دون اخر. ويكفي في تواترها اثباتها - [00:08:00](#)

في مصاحف الصحابة. الصحابة كتبوها اذا تواترت خلاص فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم ان يكتب في المصحف ما ليس منه. يقول الصحابة منعوا ان يكتب في المصحف ما ليس منهم ومع ذلك كتبوا - [00:08:16](#)

دليل على تواترها. قال ما ليس منه كاسماء السور وامين والاعشار. فلو لم تكن قرآنا لما استجازوا اثباتها بخطه من غير تمييز. لان ذلك يحمل آآ على اعتقادها قرآنا - [00:08:33](#)

طيب يقول يعني كانوا في اول الامر يعني يتخرجون من وضع اسم السورة وآآ تحديد الاحزاب والاجزاء وهذي كانوا يتجنبونها الصحابة وما يحددون هذي الاشياء لكن بعد ذلك اضطر المسلمون الى وضع الصورة حتى يميزوا هذه الصورة - [00:08:56](#)

صورة كذا وهذه صورة صورة كذا. بدأوا يكتبون عليها اسماء السور وبدأوا يكتبون ارقام الايات ما كانت موجودة وهكذا طيب قال

قال فان قيل لعلها اثبتت للفصل بين السور. اجيب بان هذا فيه تغريب - [00:09:16](#)

يقول كيف تقول هي اية مستقلة ولا يجوز ارتكابه لمجرد الفصل ولو كانت له لكتبت بين براءة والانفال يقول لو كانت الفصل بين السور لا كتبت فهي بين براءة والانفال. سورة براءة التوبة والانفال ما فيها بسملة. براءة. لماذا لم تكن في براءة بسملة؟ لانها لم تنزل - [00:09:37](#)

لان براءة نزلت من غير بسملة ولا نكتبها. لانها لم تنزل لا نكتبها. هذا هو قال قال ويدل لكونها قرآنا منزلا ما اخرجه. يقول هذا الدليل على انها قرآن نزل ما اخرجه ابو داود والحاكم وغيرهما عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - [00:09:58](#)
او بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرسول كان اذا بدأ يقرأ السورة والفاتحة استفتحه بأي شيء يستفتح بالبسملة هذا يدل على ان البسملة اية. اية مستقلة يؤتى بها عند قراءة اول السورة. اول السورة - [00:10:16](#)
يعني انت اذا اردت ان تقرأ السورة من اولها تقرأ بالبسملة فاذا كبرت تكبيرة الاحرام واتيت بدعاء الاستفتاح اول ما تبدأ بسم الله بعد الاستعاذة بالبسملة. البسملة اذا اردت ان تقرأ من المصحف و اردت ان تبدأ من السورة اولها تقرأ بالبسملة - [00:10:36](#)
اذا اردت ان تقرأ من وسط السورة ما تقرأ بالبسملة وانما تأتي بالاستعاذة فقط. الاستعاذة عند قراءة القرآن عند قراءة القرآن سواء من اوله او وسطه. البسملة في اوائل السور فقط. طيب. قال واخرج ابن ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة - [00:10:56](#)
بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن بسم الله واخرج يقول هذا دليل على ان ابن عباس يرى ان البسملة اية من القرآن. واخرج البيهقي في الشعب وابن مردوي بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال - [00:11:16](#)

اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان يقول هذه الاية يعني وان كان بعض الناس تساهل فيها في قراءتها الا انها اية البسملة. هذا كله يدل على ان البسملة اية. يقول لم تنزل الا - [00:11:34](#)
على نبينا محمد الا ما قيل انها نزلت على من؟ على سليمان ابن داود عليهم السلام. اين اين ذكرت اية البسملة مع سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا ان اول من نطق ببسم الله الرحمن الرحيم هو سليمان - [00:11:51](#)
يقول اخرج الدار القطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية. يقول لبريدة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري - [00:12:11](#)
ثم قال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحته اذا افتتحت الصلاة قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي هذه الاية واخبره باية لم تنزل على نبي الا على محمد وسليمان - [00:12:31](#)
قالوا اخرج ابو داود والحاكم والبيهقي والبزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السور حتى تنزل عليه بسم الله - [00:12:47](#)
الرحمن الرحيم قال فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت يعني ابتدأت بسورة جديدة سورة اخرى يعني اذا كيف تعرف ان السورة انتهت؟ وجاءت سورة جديدة اذا جاءت البسملة اذا جاءت البسملة قالوا اخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد ابن -

[00:12:57](#)

جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم اذا نزلت علموا ان السور قد انقضت اذا البسملة جيء بها لاي شيء للفصل بين السور. قالوا اخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد ابن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:17](#)
كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة يعني سورة جديدة قالوا اخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن - [00:13:40](#)
الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت عرضه على جبريل. كان لا يزال القرآن في السورة الى ان يأمر جبريل بالتسمية في علم ان السورة قد انتهت. وانقضت - [00:13:59](#)

وعبرت صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع اوائل السور قال ويحتمل ان يكون المراد ان جميع جميع ايات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة. فاذا كملت - [00:14:13](#)

او كملت اياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة في علم النبي صلى الله عليه وسلم ان قد ختمت ولا يلحق بي ولا يلحق بها او لا يلحق لا يلحق بها شيء. قالوا اخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح - [00:14:29](#)

عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب. هذا الكلام الان الذي يسوقه المؤلف السيوطي رحمه الله على اي شيء يسوقه ليثبت لنا ان البسملة اية من القرآن. لكنها ليست اية من كل سورة. هي اية مستقلة. جيء بها لماذا؟ للفصل بين السور حتى تعرف ان السورة - [00:14:47](#)

ذي انتهت وبدأت سورة جديدة. كيف نعرف ذلك؟ قال تعرف ذلك بهذه بهذا الامر في هذا الامر قال قال عن ابن عباس قال السبع المثاني ما هي السبع المثاني الفاتحة. فاتحة الكتاب - [00:15:10](#)

قيل فاين السابعة يعني نعد الايات وبين سبع ايات سبع مثاني يعني سبع ايات وبين السابعة؟ هي ست قال السابعة بسم الله الرحمن الرحيم. انت لو تفتح المصحف الان تجد بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد. اذا البسملة اية من الفاتحة. واخرجت دار قطني بسند - [00:15:29](#)

صحيح عن علي انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فليل له هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم السابعة اخرج واخرج الدار قطني وابو نعيم الحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قال كان جبريل - [00:15:49](#)

جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحديين من وجه اخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة - [00:16:10](#)

وخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن ابن عمر قال انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ - [00:16:26](#)

ما كتبت في المصحف الا لتقرأ. واخرجت دار قطني بسند صحيح عن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني. وبسم الله احدى اياتها - [00:16:39](#)

واخرج هذا ايش يدل عليه يدل على التأكيد على قراءة البسملة في الفاتحة. بعض الناس قد يتساهل فيكبر تكبيرة الاحرام. يقول بدعاء الاستفتاح سبحانه اللهم ثم بعد ذلك الحمد لله وينسى البسملة. بسملة لابد ان يأتي بها لكن لو نسيها جهلا - [00:16:59](#)

او سهوا صحت الصلاة. الصلاة صحيحة لكن ينبغي الحرص على استحضر الاستعاذة او لا دعاء الاستفتاح ثم الاستعاذة ثم البسملة ثم قراءة الفاتحة بتدبر وتأمل لان يستعجل في قراءته او لا يتدبر ويتأمل - [00:17:22](#)

انت دخلت في الصلاة واصبحت مرتبطا برب العالمين الله سبحانه وتعالى امامك ويسمع. فينبغي لك ان تستحضر ما تقرأه وان تفهم ماذا تقول؟ يقول اخرج مسلم عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاه - [00:17:43](#)

ثم رفع رأسه متبسما فقال انزلت علي انفا سورة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الى اخرها قال فهذه الآية هذه يدل على ان البسملة ان البسملة يؤتى بها عند قراءة عند قراءة السورة - [00:18:04](#)

قال قال فهذه الاحاديث يقول السيوطي هذه الاحاديث التي ساقها كلها قال فهذه الاحاديث تعطي اي شيء التواتر يعني انها وصلت التواتر المعنى بكونها قرآنا منزلا في اوائل السور ومن المشكلة على هذا ما ذكره الامام فخر الدين فقال نقل في بعض الكتب القديمة

ان ابن مسعود ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن - [00:18:25](#)

يقول وهذا في غاية الصعوبة هل ابن مسعود وهو صحابي جليل ينكر الفاتحة وينكر الفاتحة وينكر المعوذتين هذا ما يمكن هذا مما يكذب عليهم على الصحابة ولا يصدق ابدا ولا يمكن. المؤلف يسوقه لك لاي شيء. ليبين لك ان ما قد ينسب للصحابة وهو غير

صحيح. يمكن يجيك واحد الان يقول لك - [00:18:52](#)

ان ابن مسعود يقول الفاتحة ليست من القرآن ابن مسعود يقول لك المعوذتين ليست من القرآن نقول اثبت الكلام هذا هذا الكلام اثبت العلماء بانه مكذوب على ابن مسعود هو ليس بصحيح. هذا السبب الذي جعل المؤلف يتكلم عنه - [00:19:17](#)

يقول لان ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة بكون ذلك من القرآن فانكاره يوجب الكفر وان قلنا لم يكن حاصلًا في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس بمتواتر في الاصل - [00:19:35](#)

يقول قال والاغلب على الظن ان نقل مثل هذا عن مسعود نقل باطل. شايف نقول باطل لا يصح. وبه يحصل الخلاص عن هذا عن هذه العقدة. وهذا الكلام كله غير صحيح. قال ابو بكر الباقلاني لم يصح عن - [00:19:51](#)

اي عن ابن مسعود انه انها ليست بقرآن. ولا حفظ عنه. ابن مسعود احرص الناس على قراءة القرآن. وحرص الناس على الفاتحة. فلا يمكن ان يقول هذا قال ولا حفظ عنه وانما - [00:20:08](#)

قال حكها واسقطها من مصحفه انكار لكتابتها لا لجحدها. يقول هذه لو ثبت ان ابن مسعود كما يقال انه حكى عن مصحفه ولم يثبت لانها معروفة لان مشهورة تقرأ كل يوم كم تقرأها انت في اليوم؟ اكثر من سبعة عشر مرة - [00:20:21](#)

ولذلك ام مسعود انصح فانه يقول ان اثباتها في الصدور يدل على ان الانسان لا يمكن ان يجحدها. هذا مقصوده يقول انكار لا جحدها لكونه قرآنًا لان كانت السنة عنده ان لا يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيه. ولم يجده كتب ذلك ولا سمعه - [00:20:38](#)

امر به. وقال النووي في شرح المهتم اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئًا كفر وما نقل عند مسعود باطل. وليس بصحيح. وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود. موقوف وانما صح عنه قراءة - [00:21:00](#)

عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة. وقال ابن حجر في شرح البخاري قال صح عن ابن مسعود انكار ذلك قال قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك فاخرج احمد وابن حبان انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه - [00:21:20](#)

وقال ايضا اخرج عبد الله بن احمد بن الامام احمد على المسند والطبراني وابن مردويه عن من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن ابن يزيد النخعي قال كرم - [00:21:39](#)

سعودي يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انها ليست من كتاب الله. كل هذه الروايات غير صحيحة قالوا اخرج البزار والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما - [00:21:56](#)

قال لم يتابع ابن مسعود على ذلك لم يتابع احد من الصحابة وقد صح عن انه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلاة. يقول هذا غير صحيح قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه يعني مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الروايات الصحيحة - [00:22:13](#)

التأويل المحتمل يقول لو يعني قلنا ان هناك روايات اول شيء الروايات غير صحيحة لكن وباطلة ولا يمكن لكن لو سلمنا يكون له وجه بانها محفوظة في الصدور. ولا يحتاج كتابته. وهذا يمكن قد يكون يعني يحتمل والله اعلم - [00:22:35](#)

قالوا قد اوله القاضي وغيره على انكار الكتابة كما سبق قال وهذا تأويل حسن الا ان الرواية الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها يقول انهما ليستا من كتاب القارئ ويمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التأويل المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق - [00:22:54](#)

المذكورة استبعد هذا الجمع. وما يصلح هذا ولا يمكن. وقد اجاب ابن الصباغ بانه لم يستقر عنده القطع بذلك ثم وحصل الاتفاق يقول ان يعني هذي كلها توجيهات العلماء قل لو فرضنا يمكن يقول انه في البداية كان يعني متردد ثم بعد ذلك ظهر له - [00:23:14](#)

والامر على اتفاق الصحابة كلهم باثباتها فاثبتتها ذلك وحاصلها انهما كانتا متواترتين في عصره لكن لم تتواتر عنده. قال وقال ابن قتيبة ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليست القرآن بانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فاقام على ظنه ولا نقول انه اصاب في ذلك واخطأ المهاجرون والانصار واما اسقاط فاتحة - [00:23:34](#)

فليس لظنه انها ليست من القرآن معاذ الله. ولكن ذهب الى ان القرآن انما يكتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان والزيادة

والنقصان. ورأى ان ذلك مأمون في الحمد ووجوب تعلمها على كل احد - [00:23:59](#)

قال السيوطي قلت واسقاط الفاتحة من مصحفه اخرجه ابو عبيد بسند صحيح كما تقدم في اوائل النوع التاسع عشر. طيب التنبيه اذا خلاصة الكلام الذي ذكرناه خلاصته ان ان البسمة اية - [00:24:21](#)

وثابتة بالتواتر. وانها جيء بها للفصل بين السور. الا الفاتحة فقد قيل انها اية من الفاتحة. وقيل انها ليست من الفاتحة فقط طيب التنبيه الثاني قال الزركشي في البرهان القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه - [00:24:39](#)

للبيان والاعجاز. والقراءات اختلاف الفاظ الوحي. عند قراءات في النطق القرآن هو الالفاظ التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. السورة كاملة وسورتان ثلاث. نطق السورة هذي وقراءتها مثل ما ذكرنا لكم قبل قليل - [00:24:59](#)

ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين هذا نسميه قراءات. وهو طريقة يعني نطق الالفاظ نطق الالفاظ والحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما والقراءات السبع متواترة عند الجمهور وقيل بل مشهورة - [00:25:16](#)

قال الزركشي والتحقيق انها متواترة. عن الائمة السبعة. اما تواترها على النبي ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءة وهي نقل الواحد عن الواحد. قلت في ذلك نظر يعني لا نسلم. لما سيأتي واستثنى ابو شامة رحمه الله كما تقدم الالفاظ المختلفة - [00:25:35](#)

فيها عن عن القراءة واستثنى ابن الحاجب ما كان من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمزة. وقال غيره الحق ان اصل المد والامالة المد مد الحروف وامالتها هذه من القراءات متواترة ولكن تقدير غير متواتر لاختلاف في - [00:25:55](#)

هكذا قال الزركشي قالوا اما انواع تخفيف الهمز فكلها متواترة تخفيف الهمزة. هذي كلها داخله في احكام التجويد والقراءات. وقال ابن الجزري لا نعلم لا نعلم احدا تقدم ابن الحاجب في الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابي بكر البقلاني وغيره وهو - [00:26:15](#)

الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئي هيئة ادائه. لان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الا بوجوده ماذا نفعل من هذا الكلام هو يقول لك القرآن - [00:26:42](#)

فيه قراءات القراءات السبع والقراءة العشر هذي القراءات هل نقول متواترة يقول القرآن والقراءات كلها متواترة كلها ثابتة. القراءات السبع والعشر طيب لا يزال يتكلم عن هذه المسائل وما يتعلق بالقراءات سيطول الكلام عنها والبحث فيها طويل ايضا لكن لا نريد الاطالة عليكم لعلنا - [00:26:57](#)

عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده وهو التنبيه الثالث مما يتعلق بنوع القراءات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:27:21](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من - [00:27:39](#)